المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الأربعاء 22-4-2015 العدد 5357

بدأ زيارة لأرمينيا ومنها الى فرنسا يلتقي خلالها هولاند

الراعي: تشريع الضرورة الأساسي انتخاب رئيس

شدد البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي على وجوب «التوقف فوراً عن نقل مشكلات الخارج الى لبنان ونكون فريقاً فيها، ونختلف مع بعضنا البعض من أجل الخارج»، مشيراً الى «أننا ندخل في أحداث سوريا واليمن وبلدان اخرى، فيما المطلوب واحد وهو الاهتمام ببيتنا الداخلي أولاً، وبناء لبنان والعائلة اللبنانية الواحدة، وانتخاب رئيس الجمهورية واعادة اللحمة الى الجسم اللبناني». ورأى أن «تشريع الضرورة الأساسي والأولي يتلخص بانتخاب رئيس جمهورية. وليس هناك ضروري أكثر من انتخاب رئيس، وعندما يتم ذلك فان كل الأمور تحل في لبنان»، معتبراً أن «الكل يريد أن يكون هو الرئيس، وأن يبني البلد وفق آرائه، في حين أن الحل الوحيد للتخلص من كل المشكلات هو انتخاب رئيس، وإذا كانوا لا يريدون انتخابه، فانهم لا يريدون قيام الشرعية في البلد».

غادر البطريرك الراعي بيروت ظهر امس متوجهاً الى أرمينيا للمشاركة في الحفل الذي سيقام في يريفان في الذكرى المئوية للإبادة الارمنية، على أن ينتقل من هناك الى فرنسا في زيارة تستمر حتى ٢٨ الجاري يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ويلقي محاضرة في الاونيسكو، كما يشارك في حفل تكريم نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس ويقلده وساماً فاتيكانياً. ويرافقه في هذه الزيارة النائب البطريركي العام المطران بولس صياح ومسؤول الاعلام في الصرح البطريركي وليد غياض.

وكان في وداعه في مطار رفيق الحريري الدولي رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر ورئيس مجلس إدارة «بنك بيروت» الياس صفير ووفد من المجلس العام الماروني ضم ميشال متى، انطوان زمبا ورولان غسطين.

وتحدث الراعي عن زيارته فقال: «ان الاحتفال الذي سيقام في أرمينيا هو لتقديس الشهداء، وقد دعينا للمشاركة في حفل تقديسهم وسيكون هناك برنامج محدد للمناسبة، ونحن نصلي على نية كل الشهداء الذين سقطوا أكانوا من الارمن أو السريان أو الاشوريين الذين كانوا موجودين في هذه الكارثة الكبيرة، هم شهداء يشفعون لنا من السماء».

وردا على سؤال عما اذا كان على الذين ارتكبوا هذه المجازر أن يعتذروا من الشعب الارمني، أجاب: «هذا يطلب باستمرار من قبل الشعب الارمني والاشوري والسرياني، وهذا ما يجب أن يحصل ويطالب به دائماً».

● الراعي يحيد وصوله الى أرمينيا (موقع بكركي)

وعن اللقاء الاخير مع سفراء الدول الخمس الكبرى المعتمدين في لبنان، أوضح أن «كل السفراء الذين التقينا بهم، أجمعوا على أنه لا يمكن أن يستمر الوضع في لبنان من دون رئيس للجمهورية، وكلهم مدركون أن العمل يجب أن يتم من الداخل مع الإفرقاء المعنيين والعمل مع الخارج أيضاً وتحديداً مع السعودية وايران».

وأوضح أن زيارته لفرنسا «هي لتدشين كرسي المطرانية المارونية في ميدون قرب باريس لأبرشيتنا في فرنسا والمطران هناك هو زائر رسولي على موارنة أوروبا الشمالية وأوروبا الغربية، وفي المناسبة أتت دعوة لكي يتم لقاء مع الرئيس هولاند، كما سألقي محاضرة في الاونيسكو. والموضوع الإساسي مع الرئيس هولاند هو ما نعيشه من مأساة في هذا الشرق، ومحاضرتي في الاونيسكو هي حول دور المسيحيين في الشرق الاوسط بنشر ثقافة السلام».

وعما اذا كان سيطالب الرئيس الفرنسي بالعمل من أجل تسريع انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان باعتبار أنه يقال دائماً ان فرنسا الام الحنون، أجاب: «طبعاً وهم دائماً يحملون الراية أكثر منا. وفرنسا هي الام الحنون، وهي مستمرة دائماً بتقليدها الطويل الذي يعود الى ألف سنة من العلاقة، مع الموارنة ومع لبنان، وفرنسا مخلصة لعلاقاتها مع لبنان ومواقفها معه وهي قريبة في هذا الشرق، ودخلت مع أوروبا في الجيل السادس عشر، ودخلت النهضة في العالم العربي، لذلك فإن فرنسا محافظة على هذا الدور من دون شك».

وعن اللقاء مع الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي الذي طلب اللقاء معه، قال: «سنلتقي اذا كان من مجال للقاء»، ونبحث في المواضيع نفسها في التلق حول الشرق، اذ لا يمكن أن تستمر الحروب، خصوصاً أنها أصبحت حروباً داخلية في العائلة الواحدة، ولا يمكن أن نتقبل، ولا العالم المتحضر يمكن أن يقبل بأن تنظيمات مثل داعش وغيرها تقتل وتهدم وتهجّر والاسرة الدولية تتفرج، ومن ثم تتبع ضحايا بريئة من مسلمين ومسيحيين. ولكن ما يعنينا نحن المسيحيين، أننا موجودون في هذا الشرق منذ ألفي عام ونلعب دوراً أساسياً في تكوين هذا الشرق وثقافته، لذلك نحن نقول اليوم أكثر من أي وقت مضى ان الحضور المسيحي مع اخواننا المسلمين هو حاجة حياتية ملحة».

وأسف أن «ننتقل مشكلات الخارج الى لبنان ونكون فريقاً فيها، ونختلف مع بعضنا البعض من أجل الخارج، لذلك علينا التوقف فوراً عن ذلك»، مشيراً الى «أننا سمعنا أخيراً كلاماً كثيراً عن الاحداث في اليمن، ونحن ندخل في أحداث سوريا واليمن وبلدان اخرى، فيما المطلوب واحد وهو الاهتمام ببيتنا الداخلي أولاً، لذلك علينا أن نبني هذا البيت، وفرحنا لأن الحوار يسير على خير ما يرام في البلد، والاوضاع يتم ترتيبها، وإذ نتفاجأ بمثل هذا التشنج من قبل جميع الأطراف وليس من طرف واحد فقط، وقد سمعنا ما قاله الوزير جنبلاط للسيد حسن نصرالله «شو صاير عليك؟»، أما انا فأقول للجميع: شو صاير عليكم؟، تريدون الدخول في كل مكان، بينما المطلوب أن نعملوا على بناء لبنان والعائلة اللبنانية الواحدة، وأن ننتخب رئيس الجمهورية ونعيد اللحمة الى الجسم اللبناني».

وعما اذا كان يؤيد دعوة الرئيس بري لعقد جلسات لتشريع الضرورة، قال: «ان موقفي واضح في هذا الشأن وهو أن المجلس النيابي لا يستطيع التشريع، فيما تشريع الضرورة الأساسي والأولي يتلخص بانتخاب رئيس جمهورية في البلاد، وهذا هو موقفي منذ الأساس. وليس هناك ضروري أكثر من انتخاب رئيس للجمهورية، وعندما يتم ذلك فان كل الأمور تحل في لبنان». وأكد «نحن نصلي لكي تصل كلمة السر».

ورفض الدخول في موضوع التمديد لقادة الأجهزة الأمنية، قائلاً: «من دون رئيس للجمهورية، تعمّ الفوضى، والكل يريد أن يكون هو الرئيس، وأن يبني البلد وفق آرائه، في حين أن الحل الوحيد برأيي للتخلص من كل هذه المشكلات هو انتخاب رئيس للجمهورية، وهو وحده يعطي شرعية لكل شيء، شرعية للمجلس النيابي وللحكومة ولكل المؤسسات، وإذا كانوا لا يريدون انتخاب رئيس للجمهورية، فإنهم لا يريدون قيام الشرعية في البلد».

وعما اذا كان لا يزال على موقفه من عدم وضع فيتو على أي مرشح لرئاسة الجمهورية، أجاب: «هذا أمر طبيعي، وليس علينا نحن أن نضع أي فيتو. ونحن احتراماً للكتل السياسية وللمجلس النيابي ليس لدينا أي مرشح، ولا فيتو على أي مرشح ولا نفضل أي مرشح على آخر».

وقبيل مغادرته، تلقى الراعي اتصالاً هاتفياً من رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون تمنى له فيه سفراً موفقاً، وآخر من رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، متمنياً له «التوفيق، وأن تتكلل جهوده بالنتائج المرجوة منها».

الى ذلك، منح الراعي الاب أنطوان ضو الانطوني رتبة الأباتية، وأصدر مرسوماً رقمه ٤٥/٢٠١٥ جاء فيه: «بناء على القانونين ٤٣٠ و ٤٣١ البند ١ من مجموعة قوانين الكنائس الشرقية، وبناء على طلب المطران مارون العمار، المشرف على رابطة قنوبين للرسالة والتراث بتاريخ ٢٠/١/٢٠١٥، وعلى موافقة قدس الاباتي داود رعيدي الرئيس العام للرهبانية الانطونية المارونية الجزيل الاحترام، نمنح الاب أنطوان ضو، أمين الشؤون التاريخية في الرابطة المذكورة، رتبة الأباتية، تقديراً لحياته الكهنوتية الزاخرة بعبق الفضائل وتجسيدها، وللدور الثقافي والروحي الذي اضطلع به في مجالات متعددة كالحوار المسيحي – الاسلامي والتعليم الجامعي والتآليف التاريخي. ونكلف سيادة أخينا المطران مارون العمار بمنحه هذه الرتبة، وفقاً للكتب الطقسية. نأمل أن تكون هذه الرتبة لمجد الله وخيره الروحي الشخصي ولتعزيز خدمته الكنسية».

وشكر العمار «تجاوب البطريرك الراعي الابوي لشخصية رهبانية تستحق كل تكريم وتقدير»، مشيرا الى أن الاحتفال بمنح الرتبة سيجري بالتنسيق مع الاباتي الرعيدي والاب ضو، وسوف تعلن تفاصيله لاحقاً.